لذعات ..

● سألني أديب عربي : ماهي الاسباب التي حدت بالاستاذ ميرزا جعفر الخليلي صاحب جريدة الهاتف أن ينشر قصة « البابليات » في عدده الادبي قلت لعل هناك تساوي عقلي وذهني بينه وبين الشيخ محمد علي يعقوب التبريزي . أجاب لا ولكن تساوي عنصري قلت له : يعني ؟ قال « فزعة ... » .

● زار فنان فنانا آخر أوسع منه في الفن فشاهد عنده صوراً فنية رائعة واذذاك حسب نفسه خاسراً وأخذ يحتقر نفسه أمام هذا الفن فقال له صاحب لماذا كل ذلك وأنت أسعد مني ؟ ! لاني شقيت بايجادي هذه الصوره ولا مقدر لفني ، ولو كنت عاقلا لاحتفظت بصحتي لان الشعب الامي لايسعد ولا يسعد .

● قال لي شخص ذكي : هل في نيتك الانتماء الى حزب سياسي ؟ ومن هو ! ! ! قلت : إني نشأت نشأة سياسية غير اني وجدت السياسة أخيراً كالبئر العميق ضحاياه أكثر من الناجين فضلت خدمة الادب وعلى ذلك سرت عشرين عاما . قال فلو قدر لك أن تنتمي فلمن ؟ ! قلت لحزب « الاتحاد الدستوري » قال ولماذا ؟ قلت لانه اقوى الاحزاب ضمانا في حين ان البلد لاتدعم فيه الضمان الاجتماعي .

● قال لي موظف مصاب بنحول في الاعصاب إني احسست باني مجهد وعرضت نفسي على الطبيب المختص ولدى الفحص اعطى تقريراً بان أعمالي مجهدة ، وقد أوصي بي وزارة المعارف بأن اعطى اعمالا خفيفة كالتفتيش والاداره ، وعلى ذلك تقدمت لهم فاذا بهم قد فصلوني بحجة أني مجنون فهذا الحال ألا يدعو للجنون وقد خدمتهم سبع سنوات عجاف .

● سألت شابا يدرس في كلية التجاره هل وجدت رغبتك مشبعة بهذه الكليه ، قال لا : قلت وكيف فضلت دخولها على غيرها ، قال لم يسنح لي الوقت سواها ومع ذلك فان كليات بغداد ماعدى « الطبية » و « الحقوق » غير معترف بها أمام العالم فاي رغبة تشبع والوضع بهذه الصفة .

● قال لي صديق هل تحس التطور الذي لحقنا ؛ قلت من أي ناحية ، قال كوننا أصحابنا لانمي ولا نعقل ، لان المفروض بالانسان ان يعيش سعيداً من طريق التفكير أو عكسه .

● قال لي بعض الانانيين : ماهي المقاييس التي تميز الشخص من غيره ، أجبته أن يكون انانيا وآن ذاك يمقته الناس فيعرف بينهم ، على قاعدة « خالف تعرف » .

● من العوامل التي هدمت كياننا كوننا أصبحنا نتغنى بالماضي ونبكي على الحاضر في حين علينا أن نواصل الحاضر بالماضي ونربط الحاضر بالمستقبل .

دعها مع الابطال تبني بالسيوف لها مقرا
فعسى يضاهي شعبها بالعلم ام العلم مصرا
فيحقق استقـــلاله ليشيد تاريخا اغرا

❖ ❖ ❖

دعهـا تقدس مبدءاً فيه علت شرفا وقدرا
وبه تسنمت السماك وفيه شادت مستقرا
وتجلببت فيه الفخار فادركت عزاً وفخرا

❖ ❖ ❖

دعها على جسر الرصافة ترو لابن الجهم شعرا
تمشي الهوينا لاتخاف لشعبها ذيباً ونمرا
فكأنها مستعمر بالظلم جاء يوم قطرا

❖ ❖ ❖

دعهـا تخاطب شعبها ياشعبي المحبوب بشـــرا
هذي فلسطين تحاول ان تعيد الحرب بكرا
لتعرف الحلفاء كيف استعملو كيداً ومكرا

❖ ❖ ❖

دعها تنـــادي يافلسطين اصبري ستزين خيرا
هـذا المليك بعزمـه سيشيد للاوطان أزرا
ويعزم حامي العـــرش سوف يجرع الحلفاء مرا

بغداد

سلمان الانباري